

محاضرة ٧: الآفات الزراعية وأثرها على المحاصيل العلفية

المقدمة:

تُعد المحاصيل العلفية من الركائز الأساسية في دعم قطاع الثروة الحيوانية، لما توفره من غذاء أساسي للحيوانات. وتتنوع هذه المحاصيل لتشمل البرسيم، الذرة العلفية، الدخن، الفيلاريا وغيرها. إلا أن الإنتاج العلفي يتعرض لتحديات كبيرة، من أبرزها الآفات الزراعية التي تؤثر على الكمية والجودة، وتؤدي إلى خسائر اقتصادية وبيئية كبيرة إذا لم يتم التعامل معها بفعالية.

أولاً: مفهوم الآفات الزراعية

الآفة الزراعية هي أي كائن حي يسبب ضرراً مباشراً أو غير مباشر للنباتات المزروعة. وقد تكون:

- حشرات (مثل المن، الديدان القارضة، الذبابة البيضاء)
- أمراض نباتية (فطرية، بكتيرية، فيروسية)
- حشائش ضارة (تنافس المحاصيل على الموارد)
- قوارض وحيوانات برية (تتغذى على المحاصيل أو تخزينها)

ثانياً: أهم المحاصيل العلفية المستهدفة

- البرسيم (الفصة)
- الذرة العلفية
- الدخن العلفي
- السيسبان
- الشعير العلفي

هذه المحاصيل تُزرع بشكل واسع لتوفير علف أخضر أو مجفف للماشية، وهي حساسة لتأثير الآفات في جميع مراحل نموها.

ثالثاً: أنواع الآفات التي تصيب المحاصيل العلفية

١. الآفات الحشرية:

- الدودة القارضة: تتغذى على الأوراق والسيقان، وتقلل الإنتاج الأخضر.
- المن: يمتص عصارة النبات، وينقل الفيروسات.
- الذبابة البيضاء: تسبب اصفراراً وذبولاً عاماً في النباتات.
- الحفار: يهاجم الجذور، ما يؤدي إلى موت الشتلات.

٢. الأمراض النباتية:

- البياض الدقيقي: يظهر كطبقة بيضاء على الأوراق، يعيق التمثيل الضوئي.
- الصدأ: بقع بنية على الأوراق، تضعف النبات وتقلل الإنتاج.
- الذبول الفيوزاريومي: يسبب ذبولاً تدريجياً وموت النبات.

٣. الحشائش الضارة:

- الرجل، النجيل، السعد: تنافس المحاصيل على الضوء والماء والعناصر الغذائية، وتؤثر على جودة العلف الناتج.

٤. الآفات الحيوانية:

- القوارض: تتلف المحاصيل في الحقل أو أثناء التخزين.
- الطيور: تتغذى على البذور، ما يقلل نسبة الإنبات.

رابعاً: أثر الآفات على المحاصيل العلفية

١. انخفاض المحصول الأخضر والجاف.
٢. تراجع القيمة الغذائية للعلف (نقص في البروتين والطاقة).
٣. زيادة التكاليف الإنتاجية بسبب الحاجة للمكافحة.
٤. انتشار الأمراض الحيوانية نتيجة استخدام علف ملوث أو ضعيف القيمة.
٥. اضطراب في دورة الإنتاج الحيواني (تأخر تسمين، ضعف الإدرار).

خامساً: أساليب مكافحة الآفات في المحاصيل العلفية

١. الوقاية:

- استخدام أصناف مقاومة.
- الزراعة في المواعيد المناسبة.
- تجهيز التربة جيداً وتقليل بقايا المحصول السابق.

٢. المكافحة المتكاملة (IPM):

- زراعية: الحراثة الجيدة، تقليل الكثافة النباتية.
- ميكانيكية: إزالة الأعشاب، المصائد اليدوية.
- حيوية: استخدام الأعداء الطبيعيين مثل الدعاسيق ضد المن.
- كيميائية: استخدام المبيدات بصورة مدروسة عند الضرورة، مع مراعاة فترات الأمان.

٣. ممارسات بعد الحصاد:

- تجفيف العلف جيداً.
- تخزينه في أماكن محكمة ونظيفة لمنع التلوث الفطري أو الحشري.

سادساً: التوصيات

١. ضرورة المراقبة الدورية للمحاصيل العلفية.
٢. تدريب الفلاحين على التعرف على علامات الإصابة المبكرة.
٣. التنسيق بين المزارعين والجهات الإرشادية لتطبيق برامج مكافحة جماعية.
٤. العمل على تحسين سبل تخزين العلف لتقليل فاقد ما بعد الحصاد.

الآفات الزراعية تمثل تهديداً مباشراً لإنتاج المحاصيل العلفية، ما ينعكس سلباً على قطاع الثروة الحيوانية بأكمله. لذلك، فإن حماية هذه المحاصيل من الآفات يجب أن تكون أولوية من خلال اتباع أساليب وقاية ومكافحة متكاملة ومستدامة، تضمن إنتاجاً علفياً عالي الجودة يفي بمتطلبات الأمن الغذائي والحيواني.